

تفسير ابن عربي

@ 145 @ | للسلوك ! 2 2 ! فتحقق الفيض بقدر التصفية والخلف بقدر الترك . | | ! 2
2 ! لا من الملائكة ولا من غيرهم ، فلا تحتجوا | بالكثرة عن الوحدة ، ولا بالخلق عن الحق ،
فإنها مظاهر لا حقيقة لها ولا تأثير ، | ! 2 2 ! القوي الغالب بقهره ! 2 2 ! الذي
ستر قهره ونصرته بصور الملائكة | بحكمته . | | ! 2 2 ! يقتل بعضهم تقوية للمؤمنين ! 2
2 ! | يخزيهم ويذلهم بالهزيمة إغزازاً للمؤمنين ! 2 2 ! بالإسلام تكثيراً لسواد
المؤمنين ! 2 2 ! بسبب ظلمهم وإصرارهم على الكفر تفريحاً للمؤمنين . وأوقع | بين
المعطوف والمعطوف عليه في أثناء الكلام قوله : ^ (ليس لك من الأمر شيء) ^ | اعتراضاً
لئلا يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرى لنفسه تأثيراً في بعض هذه الأمور ، فيحتجب | عن
التوحيد ولا يزول ، وتتغير شهوده في الأقسام كلها ، أي : ليس لك من أمرهم | شيء كيفما
كان ، ما أنت إلا بشر مأمور بالإنذار ، إن عليك إلا البلاغ ، إنما أمرهم إلى الله . | | !
2 2 ! أي : توكّلوا على الله في طلب الرزق فلا | تكسبوه بالربا ، فإنه واجب عليكم كما يجب
عليكم التوكّل عليه في طلب الفتح وجهاد | العدو لئلا تجبنوا بكلاءة الله وحفظه . واعلموا أن
جزاء المرابي هو جزاء الكافر ، | فاحذروه لكونه محجوباً عن أفعاله تعالى كما أن الكافر
محجوب عن صفاته وذاته ، | والمحجوب غير قابل للرحمة وإن اتسعت ، فارفعوا الحجاب
بالطاعة وترك المخالفة | كي تدرككم رحمة الله . | | [تفسير سورة آل عمران من آية 133
إلى آية 134] | ! 2 2 ! ستر أفعالكم التي هي حجابكم عن مشاهدة أفعال الحق بأفعاله
| تعالى ، فإنما حرمت عن التوكّل وجنة عالم الملك التي هي تجلي الأفعال برؤية | أفعالكم
، أي : إلى ما يوجب ستر أفعالكم بأفعاله ، وجنة الأفعال من الطاعات بعد كما | ورد : '
أعوذ بعفوك من عقابك ' . ولأن المراد بالجنة هنا جنة الأفعال ، وصف عرضها | بمساواة عرض
السموات والأرض ، إذ توحيد الأفعال هو توحيد عالم الملك وإنما | قدر طولها لأن الأفعال
باعتبار السلسلة العرضية ، وهي توقف كل فعل على فعل آخر |